

نشرية شهر أكتوبر 2018

حول الاحتجاجات الاجتماعية و الانتحار و العنف
- 432 تحرك احتجاجي
- 26 محاولة إنتحار

مقدمة تقرير شهر أكتوبر للتحركات الاحتجاجية

شهر آخر من التحركات الاحتجاجية في مختلف الجهات مثلت فيه المؤسسة التربوية حاضنة لمختلف الاشكال الاحتجاجية فغياب النقل المدرسي ونقص الإطار التربوي وعدم توفر مخفضات سرعة امام المؤسسات التربوية وعدم توفر الفرصة لترسيم التلاميذ في السنة التحضيرية والاكتظاظ داخل الأقسام والاعتداء على الاطار التربوي والاشكالات المتعلقة بالمبيئات المدرسية كلها كانت مجموعة من الأسباب الدافعة لتحركات الاولياء والتلاميذ وأيضاً الاطار التربوي. ومن الاحتجاجات المرصودة في الحرم التربوي والتي نود ذكرها هو دخول تلميذات المبيت المدرسي في فوسانة بولاية القصرين في تحرك احتجاجي ليلاً إثر طرد القيمة العامة لتلميذتين ليلاً والمطر ينزل لانهما لم تقوما بخلاص معلوم الإقامة .

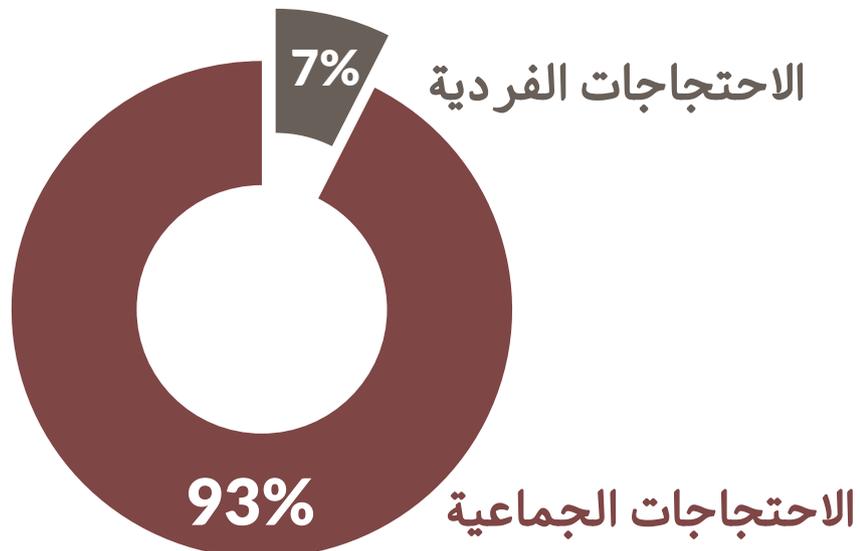
والى جانب عودة المؤسسة التربوية ومحيطها الى صدارة التحركات الاحتجاجية عادت أيضاً تحركات الفلاحين فيما يتعلق بصعوبة ترويج منتجاتهم ويمثل ائتلاف المحصول شكلاً احتجاجياً روتينياً بالنسبة للمنتجين إذ تم رصد ائتلاف 2500 طن من البطاطا وما يقارب 4 الاف طن من البصل في منطقة سوق السبت /العيثة ببوسالم من ولاية جندوبة احتجاجاً على غياب افق الترويج وارتفاع كلفة التخزين. كما اضطر فلاحون في المنستير الى قطع الطريق احتجاجاً على نقص مياه الري. هذا بالإضافة الى احتجاجات روتينية تعلقت بالبنية التحتية وبتدهور الوضع البيئي وبنقص الخدمات العمومية إذ تواصل انقطاع التيار الكهربائي في منطقة برج الصالحي بمعتمدية الهوارية من ولاية نابل 17 يوماً. هذا التردّي هو عنوان أخطاء ترتكبها السلطة لا يمكنها ان تزيد الوضع سوى هشاشة ومزيداً من التآزم في الوضع الاجتماعي والاقتصادي فبعض الاحتجاجات أصبحت روتينية وتُعرف مواسمها ومناسباتها ورغم ذلك لا تظهر السلطة أي برامج لمعالجتها بشكل استباقي والاستجابة لمطالبها ما يؤكد ان الحكومة لا تعمل وفقاً لخطط وبرامج واضحة فيها تفاعل مع أصوات المحتجين وفيها تفاعل مع التحركات الاحتجاجية.

خصائص التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية والفردية خلال شهر أكتوبر 2018

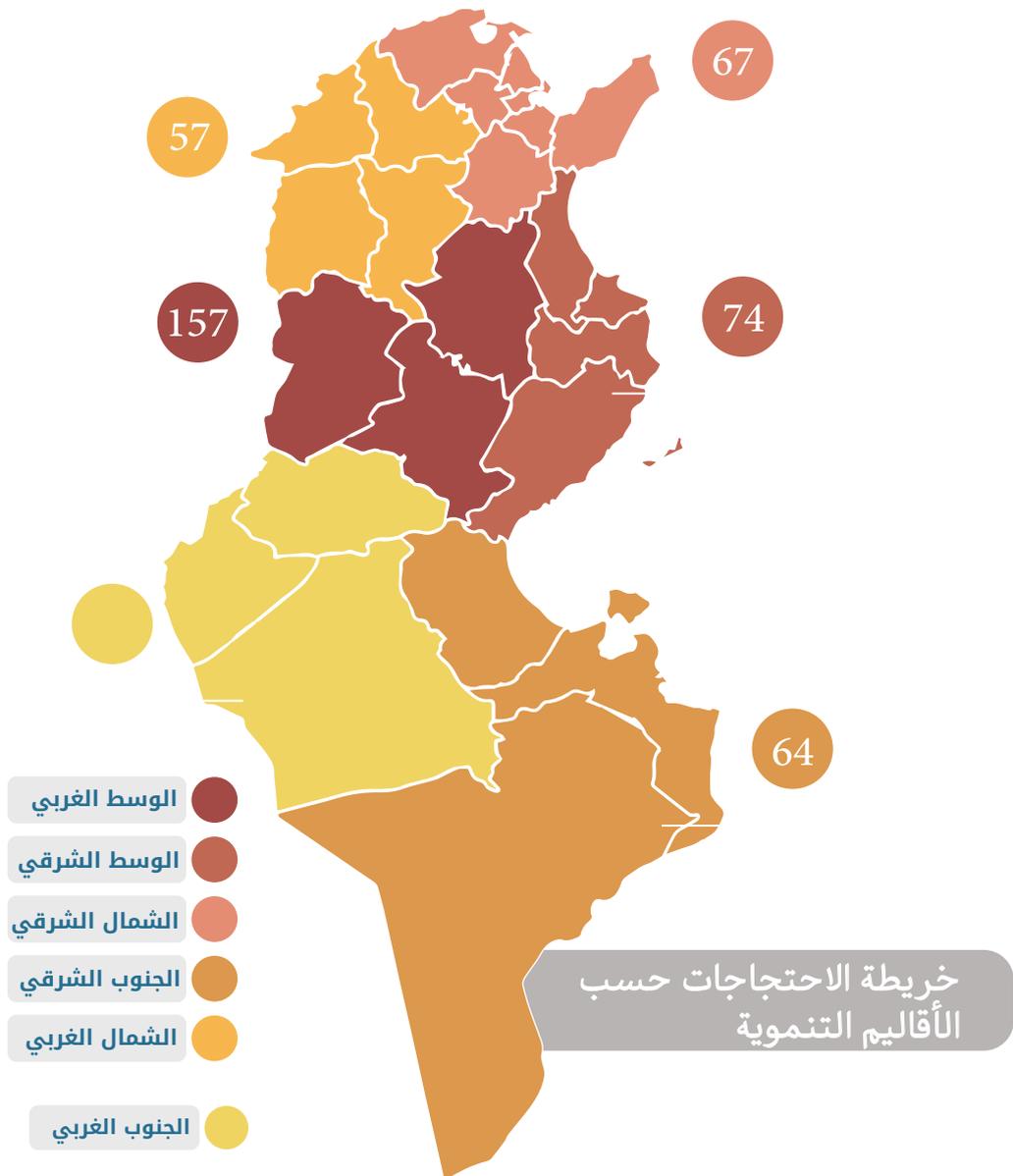
سجل شهر أكتوبر 467 تحركاً احتجاجياً غير منظم، 93% منها جاء في شكل جماعي ومثلت محالات الانتحار وحالات الانتحار 6% منها في الوقت الذي مثلت التحركات الفردية 1%. وشهدت ولاية القيروان العدد الأكبر منها بتسجيلها لـ 98 تحركاً احتجاجياً غير منظم، وحالة انتحار وتحركاً فردياً، يليها ولاية مدنين بتسجيلها لـ 53 تحركاً احتجاجياً غير منظم فوليات قفصة والقصرين ونابل وسوسة أين سجل تحركات في حدود الـ 36 احتجاجاً. وارتبطت التحركات في جزء كبير منها وخاصة في ولاية نابل والقصرين وقفصة وجندوبة وباجة وبنزرت بمسألة التعويضات التي طرحت بقوة بعد الفيضانات التي عاشت على وقعها المنطقة نهاية شهر سبتمبر وبداية شهر أكتوبر وخلفت اضرار كبيرة في اغلب معتمديات وعمادات الوطن القبلي وفي ومعتمدية الماجل بن عباس في القصرين وتسببت في اضرار كبيرة للفلاحين في أكثر من منطقة من البلاد.

توزع التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الفردية و الجماعية

الحجم	%	
35	7%	الاحتجاجات الفردية
432	93%	الاحتجاجات الجماعية
467		المجموع



الولاية	الحجم
بنزرت	8
تونس	16
أريانة	3
منوبة	4
بن عروس	0
زغوان	0
نابل	36
جندوبة	17
باجة	18
الكاف	10
سليانة	12
سوسة	35
المجموع	467



الاحتجاجات الجماعية في شهر أكتوبر

النصيب الأكبر من التحركات الاحتجاجية التي عرفها شهر أكتوبر كانت ذات طابع تلقائي (212 تحركاً احتجاجياً) وارتبطت أساساً بكل ما هو خدمات ونقائص إدارية حيث حصدت وحدها 117 تحركاً أي ما يمثل أكثر من ربع الاحتجاجات التي عاشت على وقعها ولايات الجمهورية. وتأتي التحركات ذات الطابع التربوي في المرتبة الثانية أين مثلت 17% من التحركات المرصودة.

طبيعة التحركات الاجتماعية الجماعية

احتجاج تلقائي

212

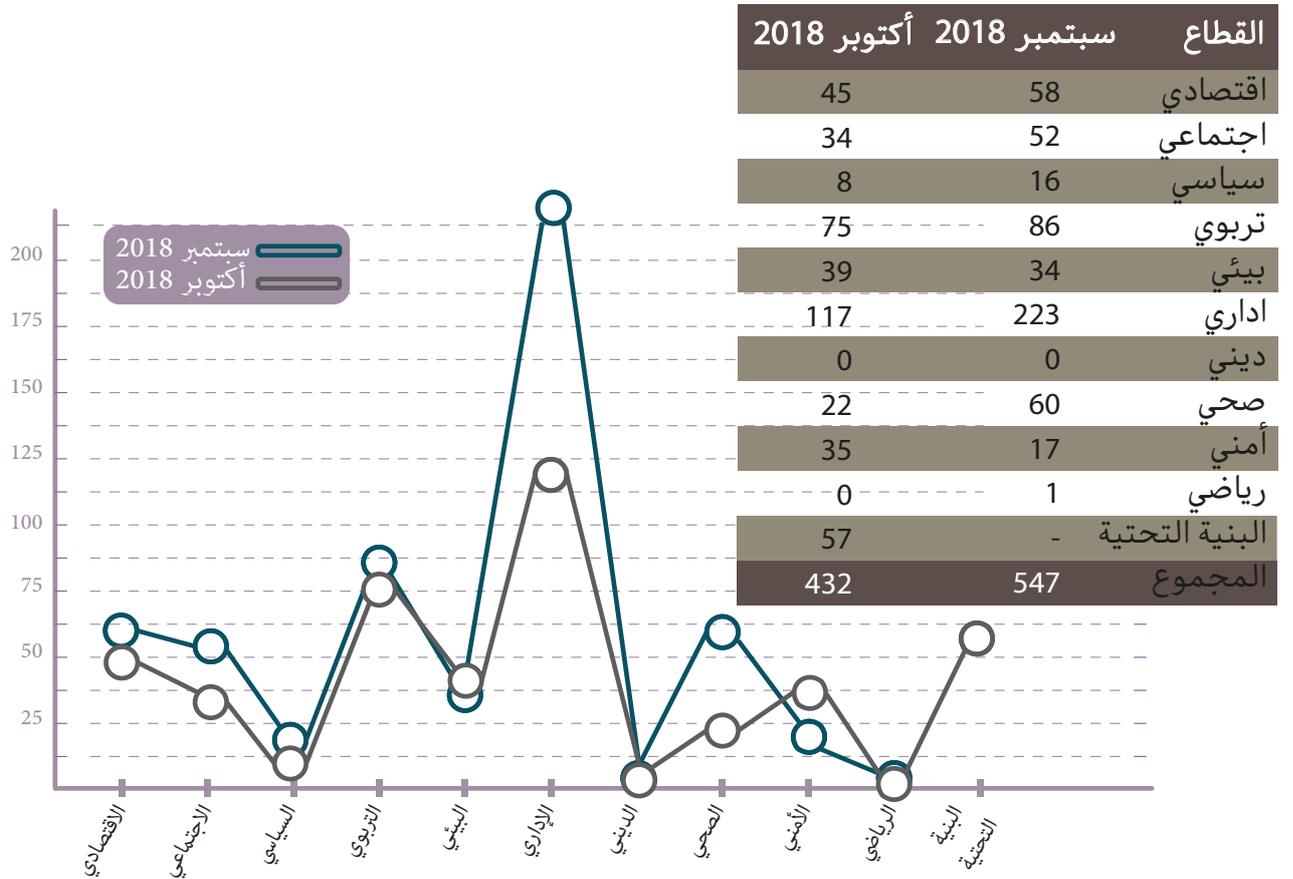
احتجاج عفوي

73

احتجاج عشوائي

147

الهيكل القطاعي العام للتحركات الاحتجاجية الجماعية



أهم اليات الإحتجاج

☆☆☆	أولياء متساكنون، أصحاب الشهادات العليا، نشطاء حقوقيون	☆☆☆	وقفات إحتجاجية، غلق طرق، حرق عجلات مطاطية
☆☆☆	أطباء واطارات شبه طبية، عمال الحضائر، معطلين عن العمل عمال	☆☆☆	
☆☆	موظفون، فلاحون	☆☆	اقتحام مؤسسات ادارية إضرابات التهديد بالإنتحار اعتداءات و شغب
☆	صحفيون أهالي مفقودين سائقي سيارات الاجرة امنيين	☆	عرائض احتجاجية غلق مقرات عمل مواجهات مع الأمن التهديد بالإنتحار

فضاءات التحركات الاحتجاجية

☆☆☆	شركة توزيع المياه، مؤسسات تربية	☆☆☆	طرق، مؤسسات تربية
☆☆☆	مصالح بلدية معتمديات مستشفيات	☆☆☆	مقرات ادارية، فضاءات عمل، مقرات معتمديات، مستشفى
☆☆	ولايات	☆☆	مقرات ولايات، مصالح بلدية
☆	وزارات السلطات الأمنية السلطات القضائية مؤسسات إعلامية	☆	ساحات عامة، مقرات قضائية، مقرات وزارات، الشركة التونسية للكهرباء و الغاز، مقرات الشركة الوطنية لتوزيع المياه

المجالات القطاعية للإحتجاجات الجماعية بمختلف انواعها

الاحتجاجات العفوية	القطاع	اقتصادي	اجتماعي	سياسي	تربوي	بيئي	اداري	ديني	صحي	أمني	رياضي
الحجم	3	7	2	6	15	16	8	9	7	0	
الاحتجاجات التلقائية	القطاع	اقتصادي	اجتماعي	سياسي	تربوي	بيئي	اداري	ديني	صحي	أمني	رياضي
الحجم	26	18	5	38	15	61	24	8	17	0	
الاحتجاجية العشوائية	القطاع	اقتصادي	اجتماعي	سياسي	تربوي	بيئي	اداري	ديني	صحي	أمني	رياضي
الحجم	16	9	1	31	9	40	25	5	11	0	

التوزع الجغرافي للاحتجاجات الجماعية بمختلف أنواعها

الاحتجاجية العشوائية

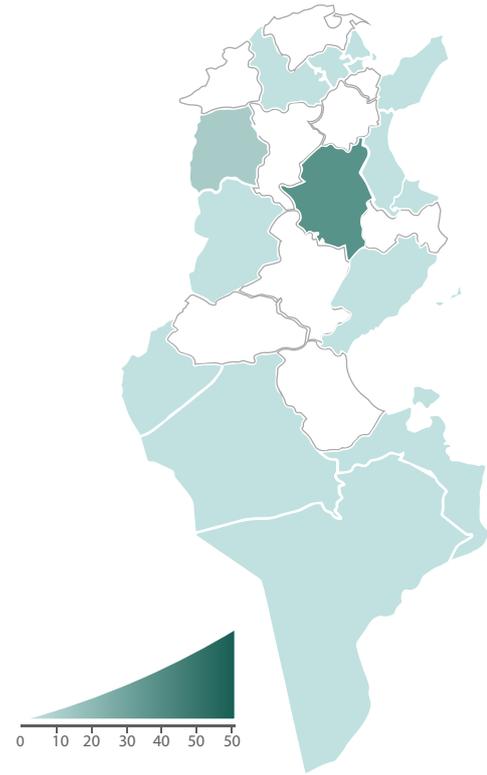
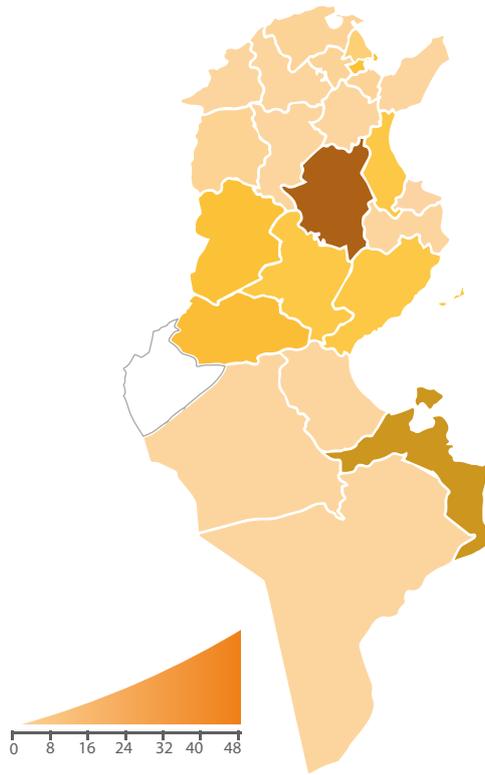
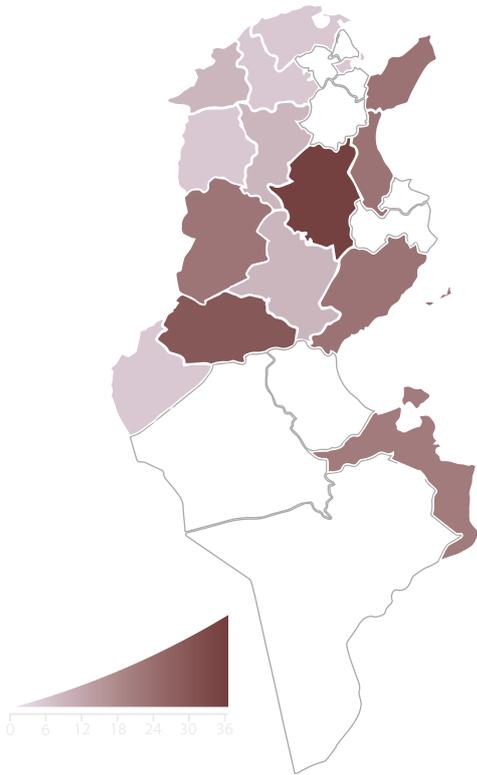
0	المنستير	3	بنزرت
0	المهدية	5	تونس
10	صفاقس	0	أريانة
29	القيروان	0	منوبة
17	القصرين	0	بن عروس
8	س بوزيد	0	زغوان
0	قابس	16	نابل
17	مدنين	8	جندوبة
0	تطاوين	3	باجة
10	قفصة	0	الكاف
3	توزر	6	سليانة
0	قبلي	12	سوسة

الاحتجاجات التلقائية

2	المنستير	3	بنزرت
3	المهدية	16	تونس
16	صفاقس	7	أريانة
51	القيروان	3	منوبة
18	القصرين	3	بن عروس
11	س بوزيد	5	زغوان
6	قابس	4	نابل
31	مدنين	6	جندوبة
3	تطاوين	3	باجة
11	قفصة	2	الكاف
0	توزر	4	سليانة
2	قبلي	14	سوسة

الاحتجاجات العفوية

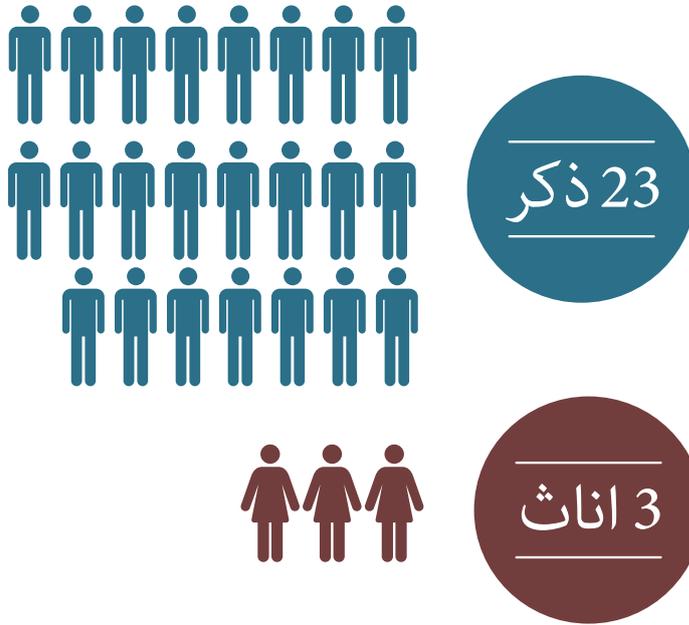
2	المنستير	0	بنزرت
0	المهدية	3	تونس
4	صفاقس	2	أريانة
18	القيروان	4	منوبة
1	القصرين	0	بن عروس
0	س بوزيد	0	زغوان
0	قابس	6	نابل
5	مدنين	0	جندوبة
2	تطاوين	4	باجة
0	قفصة	10	الكاف
5	توزر	0	سليانة
2	قبلي	5	سوسة



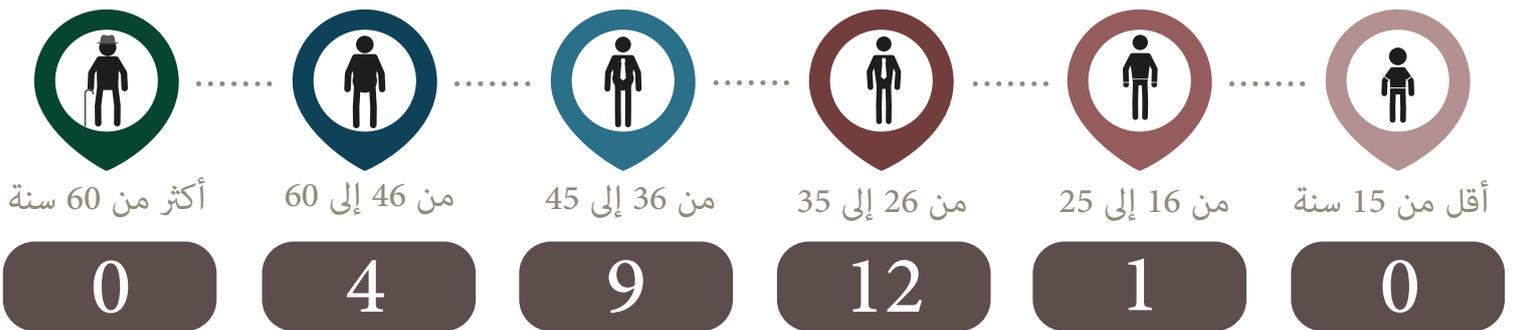
الانتحار في شهر أكتوبر

شهد شهر اكتوبر 26 بين حالات ومحاولات انتحار، مثلت الفئة العمرية بين 26 و45 عاما اكثر من 75% من العدد الجملي للحالات المرصودة وتجدد الاشارة الى الشهر لم يسجل حالات او محاولات انتحار في صفوف الاطفال.

الانتحار حسب الجنس



الانتحار حسب الفئة العمرية



الانتحار حسب الولايات

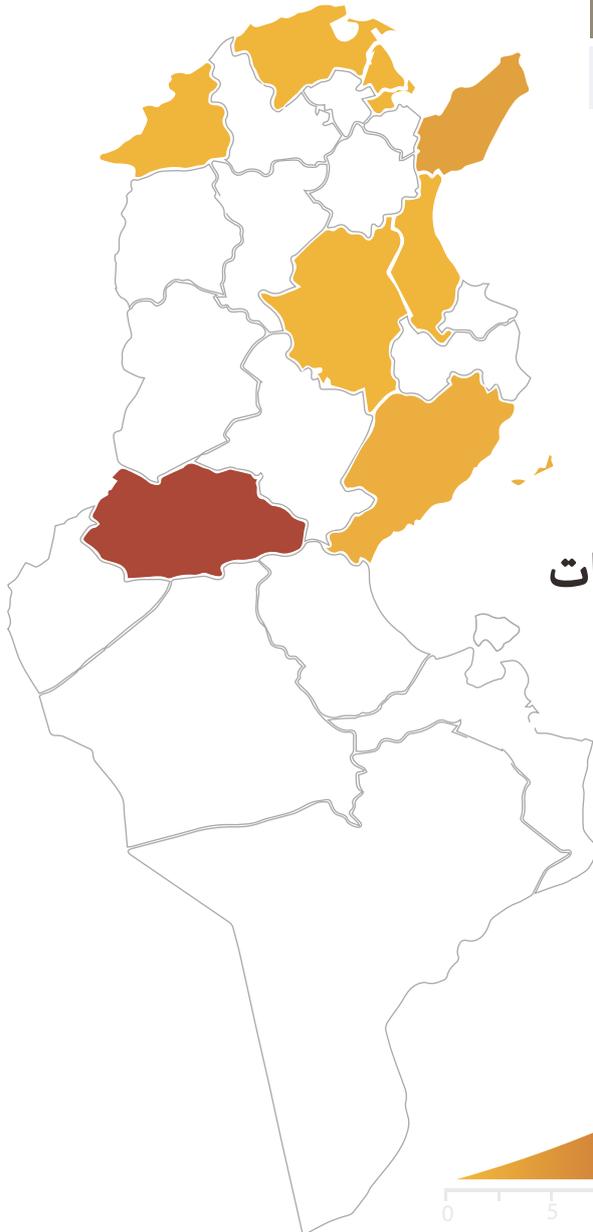
الولاية	بنزرت	تونس	أريانة	منوبة	بن عروس
الحجم	2	3	1	0	0

الولاية	زغوان	نابل	جندوبة	باجة	الكاف
الحجم	0	3	1	0	0

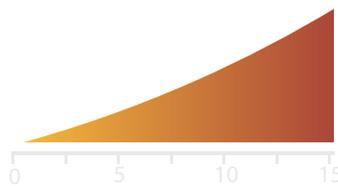
الولاية	سليانة	سوسة	المنستير	المهدية	صفاقس
الحجم	0	1	0	0	2

الولاية	القيروان	القصرين	س بوزيد	قابس	مدنين
الحجم	1	0	0	0	0

الولاية	تطاوين	قفصة	توزر	قبلي
الحجم	0	12	0	0



الانتحار حسب الولايات



تقرير العنف

16 طفلا ضحية للاعتداء الجنسي

تنوعت أشكال العنف المرصودة في مختلف الجهات طيلة شهر أكتوبر في العينة التي يشتغل عليها المرصد الاجتماعي التونسي. وقد بزت ولايتي تونس والقيروان كأكثر المناطق عنفا وكانت هذه الحالات ذات صبغة إجرامية وفيها جانب علائقي بين الأشخاص وكانت الغاية منها الانتقام والسرقعة والاعتداء بالعنف الشديد.

كما تجدر الإشارة إلى رصد حالات عنف كان ضحاياه امنيون وذلك اثناء تنفيذ العمليات الأمنية مثل المطاردات والمداهمة لالقاء القبض على مفتش عنهم او ما بعد العمليات الأمنية حيث تتم مهاجمة منازل الأمنيين ونذكر من ذلك مهاجمة منزل امني في المزونة بولاية سيدي بوزيد بالمولوتوف وكذلك مداهمة منزل امني في كندار بولاية سوسة والاعتداء بالعنف الشديد على مستوى الرقبة والوجهة على امني اثناء خروجه من منزله في القيروان.

كما تم أيضا رصد حالات عنف اسري في عدد من الجهات وهو عنف انفعالي نتج عن خلافات اسرية مثل حرق منزل الاسرة او طعن الشقيق (في المتلوي بقفصة) والشقيقة (في عين دراهم بجندوبة). ورغم تراجع الملحوظ ما تزال بعض الجهات تشهد حالات عنف زوجي من ذلك طعن ممرضة من قبل زوجها في مقر عملها انتقاما منها بسبب خلافات تجمع بينهما.

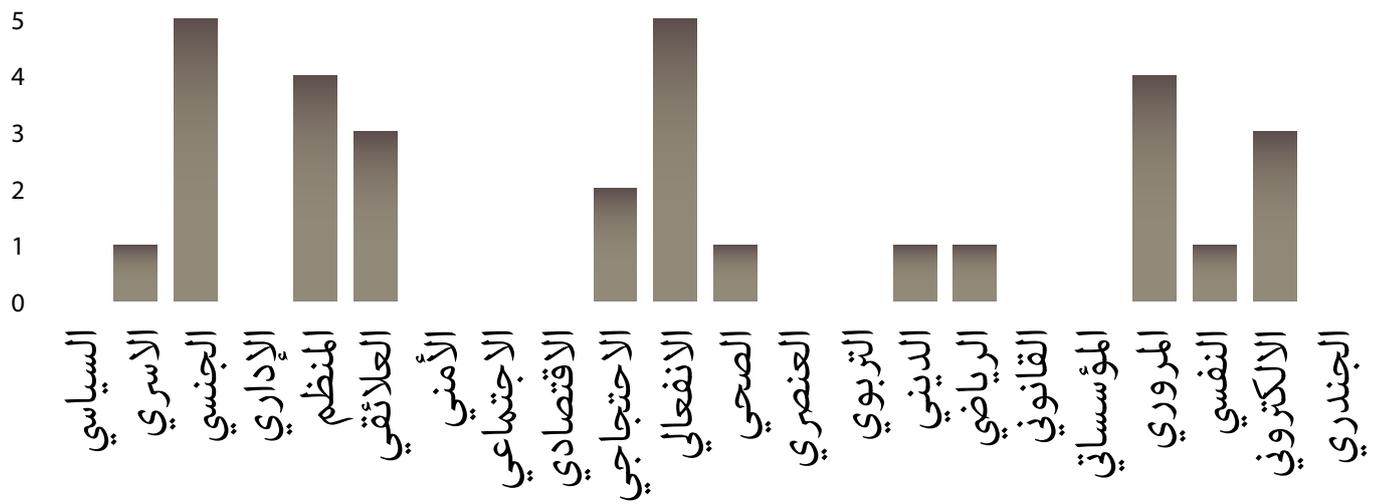
وقد مثل الأطفال ابرز ضحايا حالات العنف المرصودة من ذلك رصد حالة عنف اسري في حي الجبل الأحمر بتونس ارتكبها اب في حق أبنائه تمثلت في حرمانهم من الدراسة (أعمارهم تتراوح بين 4 و8 سنوات) واجبارهم على العمل في بيع "العلكة" والمشموم وطردهم من المنزل. كما كان الأطفال ابرز ضحايا العنف الجنسي المرصود طيلة شهر أكتوبر وكانت تفاصيله كالتالي.

العنف الجنسي

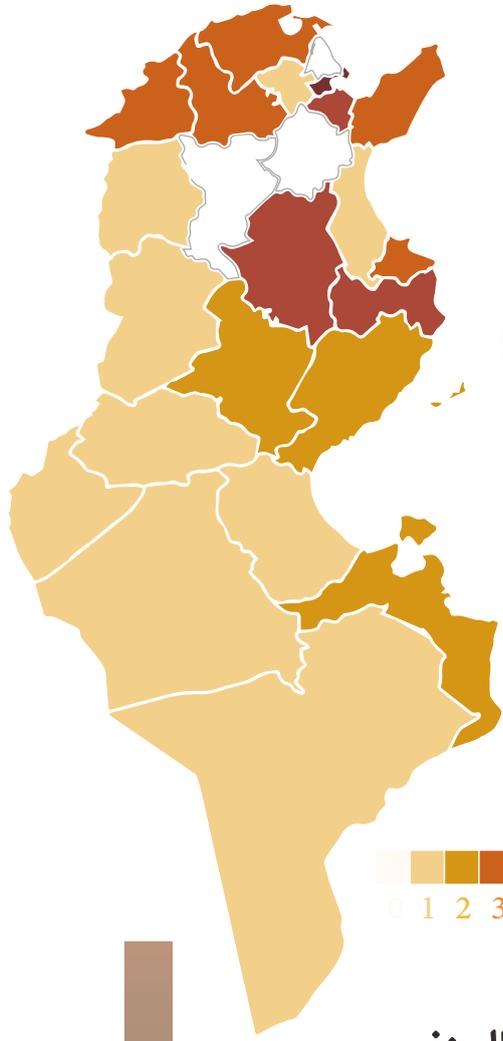
تعرض 16 طفلا للاعتداء الجنسي وتحويل الوجهة بهدف الاغتصاب وفقا لما تم رصده طيلة شهر أكتوبر في العينة التي يشتغل عليها المرصد. وقعت هذه الحالات في كل من تبرسق (ولاية باجة) وفي منطقة شلقوة بعمادة عين جمالة بتبرسق أيضا وفي منزل بورقيبة (ولاية بنزرت) وفي قابس ومنطقة الجدارية بجرجيس (ولاية مدنين) وفي السبيخة (ولاية القيروان) وفي المنستير وقلبيبة (ولاية نابل) وفي صفاقس وغمراسن (ولاية تطاوين) وفي تونس وفي المرسى (ولاية تونس) وقرمبالية (ولاية نابل). وبلغ معدل اعمار ضحايا هذه العمليات 9 سنوات إذ بلغ عمر اصغر الضحايا 3 سنوات واكبرهم 16 سنة. وقد كانت إحدى الضحايا وهي طفلة عمرها 13 سنة وتدرس بالسنة السادسة ابتدائي ضحية لاغتصاب جماعي من قبل أربعة شبان تتراوح أعمارهم بين 19 و20 سنة.

ومن الملاحظ ان حجم الاعتداءات الجنسية ضد الأطفال في زيادة مستمرة ما يؤكد الحاجة عاجلا إلى توفير الحماية والتي تبدأ بالتحسيس والتوعية في مستوى المدارس وفي المحيط الاسري وقاية للضحايا وانتصار لهم في حال حدوث حالات اعتداء. فالاطفال هم اسهل الضحايا الذين يمكن الوصول اليهم من قبل المعتدين.

أحجام أشكال العنف المرصودة



حجم العنف في مختلف الولايات



فضاءات ممارسة العنف

